

العلاقة بين الايوبيين والزيديين في اليمن (٥٦٩ هـ - ٦٢٦ هـ / ١١٧٤ -

١٢٢٨ م). د. همزة كاكه ياسين م.م. ديدار كمال داود

المقدمة

اليمن كدولة عريقة في منطقة الجزيرة العربية كانت لها مكانة سياسية ودينية واقتصادية مهمة في العالم الاسلامي ولاسيما من الناحية الدينية، لأن وجود المذهب الزيدي في اليمن كان له تأثير بالغ على مسار الاحداث التاريخية والسياسية في المنطقة. واذا علمنا أن أغلب أهالي اليمن والمناطق المجاورة لها، كانوا على المذهب السني، ولأن الزيدية لم تتمكن في بسط نفوذها على كافة مناطق اليمن، لذا اشتد الصراع المذهبي والسياسي وحتى العسكري بين أهالي المناطق وبين الزيديين. كل ذلك ادى إلى تدخل القوى الخارجية لقمع وتقليل نفوذ المذهب الزيدي ويأتي في مقدمة تلك القوى، الايوبيون.

فالايوبيون ينتسبون إلى قبيلة كردية تعد من اشراف الاكراد نسباً وعشيرة، وهذه العشيرة تعرف بالروادية، وهي تنحدر من بلدة دوين الواقعة عند اخر حدود اذربيجان، ونتيجة للتغيرات السياسية استطاع الايوبيون أن اظهروا أنفسهم على مسرح الاحداث في العالم الاسلامي حين تولى نجم الدين وأخوه شيركو وظيفة زدار قلعة تكريت في العهد السلطان السلجوقي محمد بن ملكشاه. ومن ثم رحلوا إلى بلاد الشام، وبعد ذلك استطاعوا تكوين دولتهم في مصر.

استقر رأي الايوبيين أن يملكوا بلاد اليمن لتوسيع سلطتهم ونفوذهم هذا من جانب، ومن جانب اخر لإبعادهم عن خطر زنكيين. وكانت أوضاع اليمن الداخلية في غاية السوء؛ بسبب التنافس على السلطة بين رؤساء القبائل اليمنية. لذا كانت الاوضاع مهياة للسيطرة على اليمن من قبل الايوبيين. وبوصولهم لليمن، يبدأ تاريخ جديد من الصراع والقتال لاسيما بين الايوبيين والزيديين التي تركت اثارها لمدة طويلة.

لذا كانت دراسة العلاقة بين الايوبيين والزيديين ضرورة تاريخية للوقوف على الدور الذي لعبه ابرز الشخصيات الايوبية في تاريخ اليمن. اقتضت الدراسة تقسيم الموضوع إلى المبحثين، تسبقها مقدمة وتلحقها نتائج البحث، إذ خصص المبحث الاول لدراسة تاريخ نشأة الزيدية في اليمن وأوضاع اليمن قبل مجيء الايوبيين، فيما اهتم المبحث الثاني بعلاقة الايوبيين بالزيديين على رأسهم الامام عبدالله بن حمزة.

اعتمد البحث على مصادر اساسية عديدة منها (السمط الغالي الثمن في اخبار الملوك من الغز باليمن) للامير بدرالدين محمد بن حاتم الهمداني (ت ٧٠٢ هـ / ١٣٠٢ م) وترجع أهمية هذا الكتاب بالنسبة لموضوع البحث أنه يعد من اقدم المصادر اليمنية التي تناولت تاريخ الايوبيين في اليمن. تحدث عن اخبار الايوبيين منذ دخولهم اليمن سنة ٥٦٩ هـ / ١١٧٣ م إلى نهاية حكمهم سنة ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ م، وأفاد البحث من كتاب (تاريخ اليمن المسمى بهجة الزمن في تاريخ اليمن) لتاج



الدين عبدالباقي اليماني (ت ٧٤٣ هـ / ١٣٤٣م) ، ويعد كتاب (غاية الاماني في اخبار القطر اليماني) للمؤرخ اليماني يحيى بن الحسين (ت ١١٠٠ هـ / ١٦٨٩م) من الكتب المفيدة للبحث، حيث أن المؤلف يمثل وجهة نظر الزيدية فيما يتعلق بالصراع بين الايوبيين والزيديين في اليمن وغيرها.

الدولة الزيدية (المذهب الزيدي) في اليمن

أولاً: تاريخ نشأة الزيدية في اليمن

يرجع نشأة المذهب الزيدي إلى زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب^١، توفي بالكوفة سنة ١٢٢ هـ / ٧٣٩م^٢. وهناك أيضاً من ينتسب الى الزيدية ولكن هذه النسبة إلى أسماء بعض الاشخاص من أهل البيت كزيد الكاظم وزيد^٣ النار^٤. ويهمنها في هذا الصدد هو المذهب الزيدي باليمن من حيث نشأتها.

يعد الامام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن اسماعيل الرسي (٢٤٥ هـ - ٢٩٨ هـ / ٨٥٩-٩١١م) مؤسس المذهب الزيدية في اليمن، وكان ذلك سنة ٢٨٥ هـ / ٨٩٨م عندما جاء إلى صعدة بناءً على دعوة قبائلها^٥، وكان يُلقب بصاحب اليمن^٦. ويقول احد الباحثين أن خروجه إلى اليمن أول مرة كان في سنة ٢٨٠ هـ، وعاد إلى الحجاز ثم راجعه أهل اليمن فخرج إليه ثانياً^٧. واتخذ من صعدة مقراً لإقامته وبدأ في نشر مذهبه وإرساء قواعده، فتوسع باتجاه صنعاء سنة ٢٨٨ هـ / ٩٠١م^٨.

وهذه الدولة دخلت في صراع شديد مع الحركات السياسية الموجودة آنذاك في اليمن كالقرامطة^٩ والاسماعيلية وكذلك مع الدويلات التي كانت قد أسستها الزعامات القبلية كبنو زياد وبنو يعفر^{١٠}.

وتعتبر الزيدية أكثر الطوائف الدينية في اليمن بعد أهل السنة، وكان اليمانيون قبل دخول المذهب الزيدي يتبعون المذهبين المالكي والشافعي. وقد إنقرض المذهب المالكي، وبقي المذهب الشافعي سائداً في المناطق الوسطى والجنوبية والساحلية من اليمن^{١١}. وبعد قدوم الايوبيين إلى اليمن (٥٦٩ هـ - ٦٢٦ هـ / ١١٧٤-١٢٢٨م) ساد المذهب الشافعي على معظم اليمن^{١٢}.

وهناك من يعتقد أن علاقة العلويين باليمن لم تكن مقصورة على الامام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين، فلقد سبق ان اتهم الامام الشافعي في نجران^{١٣} بدعوته لإمامة يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ت ١٧٦ هـ / ٧٩٢م) فوشى حاكم نجران بالشافعي ودس عليه أنه أسس حزباً علوياً ليولي أحد أحفاد الإمام علي بدلاً من هارون الرشيد، فجئ به إليه مكبلاً بالحديد^{١٤}.

يعتقد احد الباحثين بأن المذهب الزيدي أقرب المذاهب الشيعية إلى مذهب أهل السنة ويرى أنه ليس هناك خلاف إلا في مسألة الامامة^{١٥}، لكن لو نظرنا إلى عقائد الزيدية لوجدنا أنهم يختلفون من أهل السنة في كثير من المسائل، لأن اصول الزيدية هي اصول المعتزلة، فهم

يعطلون الصفات الالهية وينفون القدر، ويحكمون على العاصي من عصاة الموحدين بالتخليد في النار^{١٦}.

والدليل على أن الزيدية هي اصول المعتزلة ما ذكره الشهرستاني أن الامام زيد بن علي التقى بواصل بن عطاء رأس المعتزلة، وأخذ منه آراءه في الاعتزال في البصرة^{١٧}، التي كانت موطن الفرق الاسلامية على أنه يبدو أن الامام زيد بن علي عاصر واصل وتبادلا الآراء وأخذ كل منهما عن الآخر.

وقد افرق الزيدية في اليمن بدورهم إلى فرق كثيرة:

الفرقة الاولى: **الزيدية المخلصون** الذين هم أتباع زيد بن علي بن الحسين، وأخذوا عنه اصول المذهب وفروعه، وهُم من ثقافة المحدثين ولا يتبرؤون من الصحابة ولا يذكرونهم بسوء^{١٨}.

وأما **الجارودية** فهُم اصحاب ابي جارود زياد بن ابي زياد، قالوا الإمام بعد النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب بالنص عليه وصفاً لا تسمية وكفروا الصحابة بتركهم الاقتداء بعلي بعد النبي. وهناك السليمانية والبترية والصالحية والنعيمية والخشبية واليعقوبية والدكينية^{١٩}.

ثانياً: الاوضاع السياسية في اليمن قبل مجئ الايوبيين

بعد القضاء على تمرد الاسود العنسي وحركة الردة في اليمن بدأت مرحلة جديدة لأهل اليمن في الفتوحات وترسيخ بناء الخلافة الاسلامية. وكانت اليمن بتقسيماتها الادارية لم تشهد احداثاً عظيماً في زمن الخلافة الراشدة إلا ما كان في زمن الفتنة.

١. لا تقدم لنا مصادر التاريخ الاسلامي رسم صورة واضحة لأوضاع اليمن في العصر الاموي، فقد اكتفت بذكر أسماء الولاة ومدة حكمهم في اليمن في الفترة من ٤١-١٣٢هـ/ ٦٦١-٧٤٩م، أي زمن خلافة بني أمية في اليمن بإستثناء ما حدث في زمن مروان بن محمد آخر خليفة من خلفاء الاموي، الذي بعد ما غلب على الامر استعمل القاسم بن عمر (عميرة) الثقفي، وكان قد ثار بحضرموت الاعور الخارجي، فلم يمكث القاسم أن قصده الاعور إلى صنعاء فانهزم عنه، وسيطر عبدالله بن يحيى الاعور على اليمن لمدة سنة وأربعة أشهر^{٢٠}.

أما في العصر العباسي نستطيع القول أنه حتى أوائل القرن الثالث الهجري كانت اليمن ولاية تابعة للدولة العباسية، ولكن تغلغل العنصر الاجنبي وخاصة الفارسي والتركي وظلم وفساد بعض ولاة بني العباس أدى إلى ضعف الدولة العباسية ونشوء الدويلات المنفصلة أو المستقلة عن الخلافة العباسية. لذلك كانت اليمن مجزأة ومفككة سياسياً، وكانت تلك الدويلات مختلفة فيما بينها مذهبياً ومتحاربة عسكرياً.

ولعل من المناسب الاشارة باختصار شديد إلى تلك الدويلات المستقلة في اليمن قبل مجئ الايوبيين:

١- دولة بني زياد (٢٠٣-٤٠٧هـ / ٨١٩-١٠١٦م)

أسس هذه الدولة محمد بن عبيدالله بن زياد، وينسب إلى زياد بن أبيه،^{٢١} وكان آخر عمال العباسيين على تهامة^{٢٢}، وقد بعثه المأمون بن هارون الرشيد إلى اليمن سنة (٢٠٣هـ / ٨١٩م) على أثر تمرد قبيلة الأشاعر^{٢٣} في تهامة إلا أنه تمكن من الاستقلال بما تحت يده واختط لنفسه مدينة زبيد سنة ٢٠٤هـ عاصمة لدولته.^{٢٤} وقد دامت دولة بني زياد ما يقارب القرنين من الزمن،^{٢٥} ولما بدأ ضعفهم آلت إلى عبيدهم النجاشيين، وفي فترة حكمهم في اليمن، شهدت البلاد حالة من الاستقرار السياسي.^{٢٦}

٢- دولة بني يعفر (٢٢٥-٣٩٣هـ / ٨٣٩-١٠٠٢م)

هي ثاني دولة نشأت في اليمن خلال حكم الدولة العباسية وكانت عاصمتها شبام ، وكان مؤسسها يعفر بن عبدالرحيم بن ابراهيم الحوالي^{٢٧}، وكان أطول سلاطين بني يعفر مدة في الحكم أسعد بن أبي يعفر.

دخلت هذه الدولة في صراع شديد مع القرامطة بقيادة علي بن الفضل^{٢٨} ومع الهادي وحلفائهم ودارت الحروب بينهم، ومن أشهرها معركة أثافت في سنة ٢٨٥هـ / ٨٩٨م ومعركة أتوه.^{٢٩} دامت هذه الدولة ما يزيد عن القرن.

٣- دولة بني زريغ (٤٧٠-٥٦٩هـ / ١٠٧٧-١١٧٤م)

قامت هذه الدولة في عدن ثم امتد نفوذها إلى مناطق اخرى في اليمن، وولي أمرها كل من عباس ومسعود بني المكرم اليامي المعروفين بابني الزريغ. وقد قويت دولة بني زريغ على اثر الضعف الذي أصاب الدولة الصليحية، وبقيت هذه الدولة إلى أن جاء الايوبيون إلى اليمن.^{٣٠}

٤- دولة بني حاتم (٤٩٢-٥٦٩هـ / ١٠٩٨-١١٧٤م)

بعد وفاة سبأ بن احمد الصليحي سنة ٤٩٢هـ / ١٠٩٨م وهو السلطان الثالث من سلاطين آل الصليحي، استولى حاتم بن علي المغلسي الهمداني على صنعاء وما حولها، ولما توفي السلطان حاتم سنة ٥٠١هـ / ١١٠٧م خلفه ابنه عبدالله بن حاتم ولكنه توفي عقب بستنين وخلفه اخوه معن. غير أنه لم يستطع السيطرة على الوضع، ففي عهده اجتمعت أهل همدان وخلعوا معن بن حاتم سنة ٥٠١هـ / ١١٠٧م واختاروا حاتم بن عمران بن الفضل اليامي الهمداني سلطاناً على صنعاء.^{٣١}

دخلت هذه الدولة في صراع مع بني مهدي، لأن دولة بني حاتم كانت إسماعيلية وتجمع بينها وبين دولة بني زريغ الولاء للمذهب الاسماعيلي، وانتهت سلطتهم بدخول الايوبيين إلى اليمن وذلك بعد أن لجأ بني حاتم إلى حصن براش.^{٣٢}

٥- دولة بني مهدي (٥٥٤-٥٦٩ هـ / ١١٥٨-١١٧٤ م)

مؤسس هذه الدولة هو علي بن مهدي الحِمَيْرِي الرعيني^{٣٣}، أسس دولته في منطقة زبيد على انقاض القوى الاخرى القائمة في اليمن آنذاك، اتسعت دعوة علي بن مهدي حتى وصلت إلى الجبال المجاورة لتهامة، ولما بدأت دعوته تأخذ الطابع المعادي للدولة النجاشية نزل إليه جماعة منهم وحالفوه على النصر^{٣٤} فدخل في صراع شديد مع النجاشيين، وانتهت بالقضاء على الدولة النجاشية وقيام دولة علي بن مهدي سنة ٥٥٤ هـ / ١١٥٩ م. ودخل أيضاً في القتال مع الزريعيين بسبب توسعته من جانب وعدم مساعدتهم له في صراعه مع النجاشيين من جانب اخر. يمكن القول ان علي بن مهدي تحول من داعية دينية إلى رجل سياسي وعسكري. استطاع علي بن مهدي خلال فترة حكمه السيطرة على المناطق المتعددة كمدينة الجند وعدن وتهامة والدملة، وقد سقطت دولة بني مهدي بعد خروج السلطان توران شاه إلى زبيد سنة ٥٦٩ هـ / ١١٧٣ م.^{٣٥}

ثالثاً: أسباب مجيء الايوبيين إلى اليمن

من الاحداث التاريخية المهمة في تاريخ اليمن في العصور الوسطى هو حملة توران شاه على اليمن، وقد اختلف المؤرخون والباحثون في تحديد الاسباب التي دفعت الايوبيين لبيسط سيطرتهم على اليمن. وفيما يلي ذكر أهم هذه الاسباب:

١- عندما رأى صلاح الدين من قوة عسكره وكثرة عدد إخوته وشجاعتهم، بالاضافة إلى أنه بلغه أن باليمن إنساناً استولى عليها وملك حصونها ويخطب لنفسه يسمى عبد النبي بن مهدي ويزعم أن ملكه ينتشر في الارض كلها ويستقر (يستتب) الامر له، فرأى صلاح الدين أن يسير إليها أخاه توران شاه^{٣٦}.

٢- أن توران شاه أكبر من صلاح الدين في السن وكان يرى نفسه أنه أحق بالملك من صلاح الدين وبلغ ذلك صلاح الدين، ولكي يتخلص من توران شاه أبعدته من مصر وبعثه إلى اليمن.^{٣٧} ولو كان هذا الرأي صحيحاً لكان أولى أن يخطب توران شاه الخطبة لنفسه لا لأخيه صلاح الدين في اليمن^{٣٨}. وقد اشيعت هذه الاخبار عن العلاقة بين صلاح الدين وتوران شاه أما من المغرضين والحاقدين في الداخل لأغراض شخصية؛ وأما من أعدائه الصليبيين في محاولة لشق وحدة الصف الاسلامي والتغلب عليهم في الحروب.

٣- هناك رأي قد أنفرد ابن الاثير بحديثه فذكر أن صلاح الدين خاف من مولاه نورالدين محمود زنكي أن يعزله عن ولاية مصر فتأخذها منه، بسبب ظهور خلاف فيما بينهما حول تباطؤ صلاح الدين لتنفيذ أوامر نورالدين بالذهاب إلى (الكرك) لمحاربة الصليبيين. ولما كان متوقفاً وصول نورالدين إليه وأنه لا طاقة له به، بعث أخاه شمس الدولة توران شاه إلى اليمن ليجعلها ملجأً له إذا فكر نورالدين بعزله^{٣٩}. وهذا الرأي لم يذكره ابن خلكان^{٤٠}، فقد انفرد به ابن الاثير وإنه متهم في كثير مما كتبه عن العلاقة بين صلاح الدين ونورالدين^{٤١}.

٤- بعث صلاح الدين أخاه توران شاه إلى اليمن بأمر الحاكم العاضد الفاطمي لنجدة ونصرة الشريف قاسم بن يحيى وهو من كبار أعيان المخلاف السليمان وكان أخوه غانم قد قتل في غارة

شعواء شنها عليهم عبد النبي بن مهدي^{٤٢}. وهناك من يرى أنه بُعثَ إلى اليمن بطلب من الخليفة العباسي^{٤٣}.

٥- السيطرة على اليمن يؤدي إلى تأمين القوافل التجارية القادمة من الهند والصين عبر اليمن، لأن النشاط التجاري البحري عبر اليمن كان قد نشط منذ العهد الفاطمي بمصر وبدأ يقل نشاطه في العهد الايوبي فأثر ذلك على دخل مصر المالي^{٤٤}.

٦- اضطراب الاحوال السياسية في اليمن وانقسام البلاد بين رؤساء القبائل والمذاهب الدينية، فذكرت المصادر أن اليمن كانت مقسومة بين العرب فكل موضع فيه ملك مستقيم بذاته، والأمر فيها كما قال الشاعر:

وتفرقوا فرقاً فكل قبيلة فيها أمير المؤمنين ومنبر^{٤٥}

٧- القضاء على مذاهب الشيعة والخوارج ونشر مذاهب السنة بها^{٤٦}.

٨- أرسل صلاح الدين حملته إلى اليمن بتحريض عمارة اليمني الشاعر، حرض عمارة توران شاه للذهاب إلى اليمن سواء أكان ذلك التحريض حقيقة من عمارة أن تكون اليمن تابعة للأيوبيين أم أنه كان يهدف من وراء ذلك التآمر على صلاح الدين والقضاء عليه وإعادة الدولة الفاطمية إلى مصر بمساعدة الشيعة والصلبيين^{٤٧}.

ولكن أهم الاسباب الرئيسية لفتح اليمن هو فكرة الدولة الاسلامية الواحدة والعمل على المحافظة عليها، وتكريس المذهب السني وفكرة توحيد الجبهة الاسلامية ضد الصليبيين، لأن الأوربيين بدأ يعملون على تكوين جبهة صليبية ضد المسلمين فشكل ذلك خطراً على المسلمين الذين كانوا قد افترقوا وانقسموا إلى عدة دويلات مختلفة سياسياً ومذهبياً. لذلك كان لابد من مجابهة هذه الجبهة الصليبية بجبهة اسلامية موحدة^{٤٨}.

المبحث الثاني

أولاً: التمهيد

ينتمي أصل الأيوبيين إلى أيوب بن شادي من بلدة دوين وهي تقع في آخر بلاد أذربيجان من جهة آران وبلاد الكرج^{٤٩}. وكان شادي له إبنان أيوب وشيركو^{٥٠} وتنتسب هذه الاسرة الى القبيلة الروادية الكردية التي تعد من أشرف الاكراد نسباً^{٥١}، وهي احدى بطون القبيلة الهذبانية الكردية الكبيرة. استطاع الأيوبيون قيام دولتهم التي شملت مصر وبلاد الشام واليمن والحجاز وأقليم الجزيرة وحكمت لاكثر من ثمانين سنة (٥٧٠-٦٤٨ هـ / ١١٧٥-١٢٥٠م)^{٥٢}.

لا يستهدف هذا البحث الخوض في تاريخ الدولة الايوبية ومراحل تأسيسها، لأن كل هذه الجوانب قد تم بحثها ودراستها بشكل مفصل من قبل العديد من الباحثين، بل نحاول ان نركز على علاقة الأيوبيين مع الطائفة الزيدية في اليمن في عهد الامام عبدالله بن حمزة.

مسير توران شاه إلى اليمن

(٥٦٩-٥٧٩هـ / ١١٧٤-١١٨٤م)

مهما تكن الاسباب التي دفعت الايوبيين إلى فتح اليمن التي كانت تعد من أقدم وأقوى معاقل الدعوة الفاطمية، فقد اختار صلاح الدين الايوبي أخاه الاكبر شمس الدولة توران شاه الملقب بفخر الدين والذي اتصف بأنه كان " ملكاً ضخماً شجاعاً شهماً فارساً مقداماً غشماشاً جريئاً- صمصاماً"^{٥٣}. فقد توجه توران شاه من مصر عن طريق البحر على رأس حملة عسكرية بلغ عددهم ثلاثة آلاف مقاتل^{٥٤}. فوصل توران شاه إلى مكة ومنها إلى زبيد لقتال عبد النبي بن مهدي المسيطر عليها وتمكن من فتح المدينة عنوة وأسر عبد النبي بن مهدي في سنة ٥٦٩هـ/ ١١٧٤م^{٥٥}، ومات في أسره وقيل شنقه توران شاه^{٥٦}. وسار إلى عدن حيث تمكن من السيطرة على دولة بني زريع ثم غادرها إلى ذي جبلة حيث أنهى حكم الصليحيين، كما توجه إلى صنعاء، وفيها دولة علي بن حاتم الذي خرج منها حين وصله الخبر بقدم الايوبيين وتحصن في براش^{٥٧}، وهكذا انتهت بالايوبيين كل دولة في اليمن، لكنهم لم يلبثوا فيها طويلاً حتى عادوا قاصدين زبيد^{٥٨}.

بعد سنة من بقاءه في اليمن كتب توران شاه إلى أخيه السلطان صلاح الدين للسماح له بالعودة إلى الشام^{٥٩}، فأذن له بالعودة وأصاب توران شاه على اليمن عدداً من النواب^{٦٠}، وكان هؤلاء النواب في بداية امرهم يرسلون إليه الخراج والاموال وهو في الشام، بعدها استغلوا مناصبهم بل ان البعض منهم سك العملة بإسمه وتلقب بالملك، وكان كل واحد لا يتعامل بسكة الاخر^{٦١}.

اضطربت احوال اليمن بعد وفات توران شاه سنة ٥٧٦هـ/ ١١٨٠م بسبب التنافس بين النواب ومحاولة كل واحد منهم الاستقلال بما تحت يديه من المدن. فلما علم صلاح الدين الايوبي بفساد النواب في اليمن وخرجهم عن طاعته، واستغلال الظروف المضطربة من قبل عبدالله بن حمزة الذي بدأ مساره نحو الامامة الزيدية، أرسل أخاه طغتكين سنة ٥٧٩هـ/ ١١٨٤م^{٦٢}. أي أن صلاح الدين لم يبعث احداً إلى اليمن لمدة تسع سنوات، فكان ذلك سبب خروج الكثير من هؤلاء النواب عن الطاعة.

يمكن القول أن من اهم النتائج التي حققها توران شاه في فتحه لليمن، هي قضاؤه على دولة بني مهدي ودولة بني زريع في عدن ومذهبها الاسماعيلي^{٦٣} وضم اليمن إلى سلطان الايوبيين^{٦٤}.

ثانياً: العلاقة بين الايوبيين والزبيديين

لا شك في أن الفترة ما بين رحيل توران شاه عن اليمن سنة ٥٧٠هـ/ ١١٧٤م حتى وصول سيف الاسلام طغتكين في سنة ٥٧٩هـ/ ١١٨٣م قد هيأت الفرصة امام القوى الداخلية في اليمن لاستعادة قوتها ونفوذها. هذه القوى ارادت ان تتحد ضد الايوبيين ولكن بعد أن تجمعت قواتهم تسببت عداوتهم واحقادهم القديمة في تفرقهم ففشلوا وذهبت ريحهم -قوتهم- أمام سيف الاسلام، فتمكن الاستيلاء على حصن حب^{٦٥} سنة ٥٨٢هـ، وبدأ بعد ذلك في انتهاج سياسة جديدة ترمي

إلى فرض سلطانه على جميع أقاليم اليمن سنة ٥٨٤هـ، وهو نفس التوقيت الذي خرج فيه الامام عبدالله بن حمزة داعياً لنفسه كإمام الزيدية^{٦٦}، وجعل صنعاء مقراً له. جرت بين سيف الاسلام وبين الامام عبدالله بن حمزة عدة وقائع على صنعاء، وأقام خمس سنين وصنعاء ليست في ملكه^{٦٧} إلى أن تمكن من السيطرة على حصن كوكبان^{٦٨} سنة ٥٨٥هـ ودان له ملك اليمن بكماله، أي استقر أوضاع اليمن في عهده وجعل بلاد اليمن موحدة بعد ان عانت الكثير من الصراع القبلي والمذهبي واستمر سيف الاسلام طغتكين في الملك إلى ان مات في سنة ٥٩٣هـ / ١١٩٦م

٦٩

لم تذكر المصادر التاريخية أي نشاط عسكري للامام عبدالله بن حمزة في فترة حكم طغتكين بعد سنة ٥٨٥هـ إلى أن جاء المعز اسماعيل بن طغتكين إلى حكم اليمن. وكان المعز على خلاف مع أبيه على السلطة، وكان بداية الخلاف بينهما سنة ٥٧٨هـ / ١١٩١م عندما ولى طغتكين ابنه منطقة كوكبان وبلاد الظاهر، أساء معاملته أهل تلك البلاد بسبب حبهم وميلهم إلى الامام عبدالله بن حمزة، فسمح المعز لأصحابه أن يسيئوا السيرة إلى أهل تلك البلاد مما جعل هؤلاء يطلبون المساعدة من القبائل المجاورة ومن الامام فلبوا طلبهم وتجمعوا لقتال الايوبيين، فقتلوا منهم سبعمائة رجل وعقروا خيلهم واستولوا على اموالهم مما دفع طغتكين إلى إرسال جيش كبير لمقاتلة أهل تلك البلاد ووقع الحرب فانهزمت القبائل أمام جيش طغتكين وقتل منهم ما يقارب مائتين شخص^{٧٠}. وكان لعبدالله بن حمزة دور في تحريض القبائل ضد الايوبيين دون أن يعمل على قيادة أي مواجهة ضدهم في عهد طغتكين.

بعد هذه الواقعة اضطر طغتكين بطرد ابنه من اليمن سنة ٥٨٩هـ / ١١٩٣م ثم عاد إلى اليمن بعد طلب صلاح الدين الايوبي من طغتكين بالعمو عنه^{٧١}. وبعد وفاة طغتكين، أمسك المعز زمام الامور ولم يلق أية مشكلة في توليه السلطة في اليمن لأن الولاة الايوبيين كانوا يسلمون بمبدأ الوراثة في الحكم وبذلوا له الطاعة والولاء، وكان طغتكين قد جعل اليمن كله خاضعاً لسلطان الايوبيين لذلك خضعت له جميع البلاد التي كانت تحت سيطرة والده^{٧٢}.

واجه المعز خلال حكمه لليمن مشكلتين خطيرتين كادتا تقضيان على سلطانه منذ العام الاول لحكمه لليمن:

- ١- ظهور الامام الزيدي عبدالله بن حمزة.
- ٢- انشقاق القادة الايوبيين عليه وانضمام هؤلاء المنشقين إلى الامام عبدالله بن حمزة ومناصرتهم له، لأن المعز كان على النقيض من والده فبدأ عهده بسفك الدماء واستباحة الاموال^{٧٣}، بالإضافة إلى بني حاتم الذين قطع عليهم المبالغ التي كان والده قد التزم بها^{٧٤}.

لم يكن لدى المعز الخبرة الكافية في كيفية التعامل مع أتباعه، فبدلاً من سعيه إلى كسب الاتباع، عمل على تفرقهم من حوله وهروبهم إلى الامام عبدالله بن حمزة بسبب ظلم المعز للجند والامراء والرعايا^{٧٥} وقتل بعضهم. إضافة إلى أنه كان بخيلاً عليهم مما جعله يحقق الفشل

السياسي في حكمه لليمن^{٧٦}. وهذه السياسة كانت من أهم العوامل التي ساهمت في قيام الامام عبدالله بن حمزة بتجديد دعوته وابرازه في الساحة اليمنية وزيادة نفوذه.

سياسة العنف وتأثيره على مصير المعز

اتبع المعز سياسة العنف والتصفية في فترة حكمه ويتبين ذلك مما يلي:

١ - قيامه بقتل القاضي الاسعد امير سنة ٥٩٣هـ / ١١٩٦م واستباح أمواله وجميع ما في داره من العبيد والخدم والجواري^{٧٧}. وكان هذا القاضي كاتباً وقاضياً في منطقة (حرض)^{٧٨} فعندما غضب المعز من والده طغتكين غادر اليمن متوجهاً نحو الشام، وصل إلى حرض فلما علم بوصول خراج القاضي الاسعد في لقائه ومشى في خدمته وبالغ في اكرامه. ونرى أن ابن الدلال الشاعر الذي كان بصحبة المعز وكان له دور في بشع صورة القاضي عند المعز، قال في احدي أبياته عن القاضي الاسعد:

حمل الاسعد رمحاً قرنه أطول منه

وتمادى يبتغي ما قدره يقصر عنه^{٧٩}

٢- قام بقتل الامير (الهمام ابو زبا) الذي كان نائب أبيه على صنعاء، وخضع لسلطة المعز وكان في خدمته ولكن المعز قتله في سنة ٥٩٤هـ / ١١٩٧م، وعين عليها الامير الشهاب الجزري والياً^{٨٠}، وكان من بين القلة القليلة من كبار القادة الذين ظلوا على ولائهم للمعز.

أن هذا الاضطهاد الذي مارسه المعز مع أتباعه أدى إلى إنضمام قادة الايوبيين -الذين لم يرضوا بسياسته ولم يخضعوا له- إلى دعوة الامام عبدالله بن حمزة، وقد استغل الامام هذه الظروف وقام بمنحهم الامتيازات والمناصب العسكرية. وكان من ضمن من انضم إلى دعوته الامير حكو بن محمد الكردي، فراسل الامام سرّاً ليعلمه أنه يريد الانضمام إليه، فرحب الامام بذلك، واستطاع الامام أخذ البيعة له من الامير حكو في اليوم السادس من رمضان سنة ٥٩٤هـ على يد الشريف علي بن موسى العباسي^{٨١}.

بعد البيعة استقدم الامام عبدالله بن حمزة الامير حكو إلى شبام كوكبان واشتد وطأة حكو وجيوش الامام على الايوبيين، بعد ما اعترض حكو لخزانة وصلت من اليمن بعث بها المعز للشهاب الجزري وندب لها الجزري من صنعاء مائة فارس لحمايتها، فصادفهم حكو وقتلهم واستولى على الخزانة وقتل جماعة منهم وهزمهم^{٨٢}. وسار حكو إلى شبام فقابله الامام عبدالله بن حمزة وبالغ في اكرامه واستمالته حتى صار من ابرز قادته ورجاله.

قرر الامام المسير إلى صنعاء، فتوجه المعز إلى صنعاء عازماً على مهاجمة مقر الامام في شبام ولاسيما وقد خالف المعز القائد هشام الكردي بمن معه من الجند وكذا الامير شمس الخواص الذي قدم إلى الامام عبدالله بن حمزة على رأس ستمائة فارس مخافة أن يقتله المعز لأنه بلغ شمس الخواص أن المعز يريد أن يقتله بالسهم^{٨٣} وكان من أقرب الناس للمعز (وكان صاحب بابه وبيته، وإليه أمر الجند كافة)^{٨٤}، فتمكن الامام من دخول صنعاء دون قتال يذكر. وخاف على الامام عبدالله بن حمزة أهل صنعاء لشدة محبتهم للإمام ففضلوا إبقائه في دار رجل لا تعرفه الايوبيين، وفي الصباح اليوم التالي بايعه الخاص والعام. أما مصير شمس

الخواص فإنه استأذن الامام بالمسير إلى زبيد، فأذن له، فلما وصل زبيد ظفر به المعز بعد أن اختلفوا عليه أصحابه وخانوه وغدروا به، فسجنه المعز في دهلك^{٨٥} ولبت في السجن حتى مات فيه^{٨٦}. لم يسكت المعز على ما جرى في الصنعاء، فقد توجه بجيش كبير سنة ٥٩٥ هـ / ١١٩٨ م نحو ذمار فاستولى عليها بغير حرب.

واما حكو فإنه استأذن الإمام في أخذ اليمن لأنه رأى أن جميع ما صار إليه الإمام إنما هو به فأذن له، فخرج من صنعاء بجيش كبير في ربيع الاول سنة ٥٩٥ هـ / ١١٩٨ م ، تزامن ذلك مع قدوم الشهاب الجزري لاجراج الامام من صنعاء^{٨٧} فلما وصلها حاصرها والامام فيها، غير أن الامير حكو عاد مسرعاً حين بلغه الخبر واضطر الجزري إلى فك الحصار والتحصن في براش^{٨٨} وأصبح الجزري هو المحاصر من قبل جيش الامام وجيش حكو، لذلك قرر الملك المعز الخروج إلى صنعاء بنفسه لإنقاذ الجزري وجيشه^{٨٩} ومما قوى موقفه وأضعف خصومه، عصيان الامير يحيى بن سليمان على الامام وتأييده للايوبيين ودعا الناس إلى طاعة الملك المعز، وسب الامام وشبهه بالمسيمة الكذاب وكذلك راسل ابن المعلم الملك المعز واخبره بتحركات الامير حكو، بالقرب من نقيل صيد^{٩٠} اختلط الفريقان ودارت المعركة التي اسفرت عن مقتل الامير حكو وجماعة من اتباعه وخروج الامام عبدالله بن حمزة من صنعاء وتفرقوا خوفاً من الايوبيين.^{٩١} نستطيع القول أن سبب هزيمة حكو يرجع إلى ثقته بعدم مناصرة الايوبيين للمعز.

ساء موقف الامام بعد مقتل حكو، وأخذ يبحث عن بديل من قادة الايوبيين ليحل محل حكو، فأرسل إلى هلدري بن احمد المرواني، وكان سيف الاسلام قد نفاه إلى الشام لخوفه منه، ثم عاد إلى اليمن في أيام المعز للعمل معه ولكنه لم يتفق معه، لذلك أعلن هلدري التمرد على المعز، فلجأ إلى شخص يدعى (المؤيد بن قاسم) صاحب المخلاف السليماني هارباً من المعز ، وما أن وصل إليه كتاب الامام حتى اسرع إلى اجابة دعوته " فخرج الامام في لقائه وعظمه وأجله وسلطنه كما فعل لحكو ولقبه بالملك المسعود"^{٩٢} وبذلك أصبح هلدري منضماً للامام عبدالله بن حمزة وأحد كبار قادته، غير أن ذلك لم يستمر طويلاً.

بعد استغاثة الامام من هلدري لفك حصار الكوكبان الذي كان فيه بنو حاتم، سار هلدري بجيشه إلى حصن (ذمرمر)^{٩٣} سنة ٥٩٥ هـ / ١١٩٨ م لمساعدة بني حاتم لأنهم كانوا على اتفاق مع الامام على مساعدة بعضهم البعض. ولكن هلدري وصل إليه عندما تمت المصالحة بين المعز وبني حاتم، لأن بني حاتم فضلوا عدم محاربة المعز، فعاد هلدري من هناك دون اشتراكه في قتال الايوبيين.^{٩٤}

بعد اتفاقية المعز مع بني حاتم عاد المعز إلى اليمن ودعا لنفسه بالخلافة ولقب نفسه بألقاب كثيرة^{٩٥}. الجدير بالذكر أن هلدري رغم انضمامه إلى الامام إلا أنه لم يلتق مع الايوبيين في أي قتال بل حاول منع وردسار الالتحاق والانضمام إلى الامام عبدالله بن حمزة سنة ٥٩٨ هـ / ١٢٠٢ م ، لكن الامير وردسار استطاع استمالة الجنود الذين كانوا مع هلدري إلى جانبه وتركوه وحيداً، وعندما وصل الامير وردسار إلى الامام في صعدة، خرج الامام للقاءه وبالغ في إكرامه^{٩٦}، ولكن بعد اغتيال المعز بيد جنده بالقرب من زبيد في آخر رجب سنة ٥٩٨ هـ / ١٢٠٢ م، قرر وردسار العودة إلى صفوف الايوبيين في تهامة ليتخلص من الامام، وكذلك توقفت المفاوضات بين الامام والامير سيف الدين سنقر الذي أعلن تمرده على المعز بسبب سياسة الاخير في تعذيب وقتل الرهائن. يقال أن الذي قام بقتل المعز كان اسمه هندوه الكردي.^{٩٧} قرر الامير سيف الدين سنقر المسير إلى زبيد وهناك تسلم زمام الامور فيها^{٩٨} ولم يدخل في طاعة الامام عبدالله بن حمزة. لان الامام لم يقصد بدعوته الناحية الدينية فحسب بل

حاول ان يضيفي على دعوته شكل الدولة المستقرة والمستقلة وبذل كل ما في وسعه لتحقيق ذلك بما في ذلك سياسة العنف التي ادركها خصومه والذين اضطروا إلى اللجوء إليه. ولغة العنف التي اتصف بها الامام عبدالله بن حمزة تبدو واضحة في رسائله وفتاويه وعلى سبيل المثال فإنه يرى أن الوسيلة الفعالة لنشر دعوته هي السيف ولم يرحم من تمرد عليه حتى اذا كان في داخل الجبهة الأئمة.

علاقة الايوبيين مع الامام عبدالله بن حمزة بعد مقتل الملك المعز

(وضع الايوبيين بعد مقتل المعز)

١ - الشهاب الجزري:

كانت القوى الايوبية في صنعاء تجتاز مرحلة خطيرة من التفكك والانقسام بعد مقتل المعز سنة ٥٩٨ هـ / ١٢٠٢ م ، وكان الصراع على اشده بين واليها الايوبي شهاب الجزري وبين جنده الذين هددوه بالقتل، لذلك خاف الشهاب على نفسه وبدى رغبته في الانضمام إلى الامام، فخرج الامام للقائه بحصن بيت مساك بالقرب من الجنات^{٩٩} في شوال سنة ٥٩٨ هـ / ١٢٠٢ م ، وعندما زالت العلة زال المعلول، أي لما ذهب عن الجزري الخوف اتصل بالاتابك سنقر ، لكنه لم يستمر على تلك الطاعة. فقد تمرد عليه سنة ٦٠٥ هـ / ١٢٠٨ م وانضم إلى الامام مرة اخرى وأصبح من اتباعه، وظل الجزري في طاعة الامام إلى أن توجه سنقر من صنعاء إلى زبيد سنة ٦٠٨ هـ / ١٢١٠ م حيث تمكن من إلقاء القبض عليه وأرسله إلى السجن وبقي في سجنه إلى أن قتله وردسار بعد وفاة الاتابك سنقر.^{١٠١}

٢ - الامير وردسار:

بعد اغتيال المعز بيد جنده بالقرب من زبيد في آخر رجب سنة ٥٩٨ هـ / ١٢٠٢ م، قرر وردسار العودة إلى صفوف الايوبيين في تهامة ليتخلص من الامام، لأن الاسباب التي دفعته للانضمام إلى الامام قد زالت بإنتهاء المعز، فانطلق بقواته إلى صنعاء فدخلها ووقعت بينه وبين الامام سلسلة من الحروب. وهناك إشارة إلى أن وردسار قد تصاول (تنافس) هو والامام على اليمن منافسة عظيمة، فكانت لهم أيام شديدة ووقعات عديدة.^{١٠٢}

استطاع الامير وردسار بمساعدة الاتابك سنقر استعادة ذمار وصنعاء بدون قتال في ١٣ ذي الحجة سنة ٥٩٨ هـ / ١٥ ايلول ١٢٠٢ م للسلطة الايوبية بعد ان كان الامام قد سيطر عليها.^{١٠٣} نتيجة للحروب المتواصلة التي وقعت بين الايوبيين والامام عبدالله بن حمزة والدمار والخراب الذي احدثوه بالقرى والمدن، والسلوك العدواني الذي مارسه وردسار، اضطر الامام إلى عقد الصلح والمعاهدات مع القوى الايوبية لتحديد مناطق نفوذ كل من الطرفين وترك الحرب،^{١٠٤} إلا أن هذه المصالحة لقيت معارضة شديدة من الاتابك سنقر الذي رفض القبول بها وذلك بسبب تنازل وردسار على الكثير من المناطق التي بذل فيها الايوبيون الكثير من التضحيات في سبيل السيطرة عليها من انصار الامام، لذلك ابرمت تلك المعاهدة مرة اخرى.^{١٠٥}

في سنة ٦٠١ هـ / ١٢٠٤ م عقد الصلح بينهما واخذ الامام على وردسار العهود بإطلاق سراح زوجاته وعتق عبيده إلا أن تلك المعاهدة لم تستمر طويلاً، فوقع بين الفريقين الحرب والقتال ثم وقع صلح بين الامام و وردسار لمدة عشر سنوات ولم يتم بل انتقض بعد مضي سنة.^{١٠٦}

استمر وردسار في خوض الحروب مع الامام إلى أن جاء الملك الناصر ايوب بن طغتكين بعد وفاة الاتابك سنقر سنة ٦٠٨ هـ / ١٢١١ م ، سار وردسار إلى تعز فقابله الناصر بالاحسان، ولما استقر الناصر في زبيد سقى وردسار السم خيفة منه، فخرج وردسار إلى حصن سمدان^{١٠٧} فهلك فيه سنة ٦١٠ هـ / ١٢١٣ م ، ودفن عند مسجد صور^{١٠٨} ، وبعد موته استقل غازي بن جبريل بوزارة الناصر بن طغتكين.^{١٠٩} ونتيجة لسياسة الفتك والقتل بالسم التي اتبعها الملك الناصر واتابكه الجديد، توسعت الدولة المنصورية توسعاً لم تشهده من قبل.

خرج الملك الناصر إلى صنعاء ودخلها وأقام بها مدة من الزمن، ثم خرج من صنعاء لمحاربة الامام في مستهل شهر محرم من سنة ٦١١ هـ / ١٢١٤ م^{١١٠} فلبث في الجراف^{١١١} ستة أيام، ثم مرض فرجع إلى صنعاء ومات بعد يومين، وتذكر اتمصادر التاريخية أن الاتابك غازي بن جبريل (وزيره) الذي طمع في الملك سقاه السم في منطقة الجراف خفية.^{١١٢} غير أن ممالك الناصر انتقموا لسيدهم وقتلوا غازي بن جبريل وبموت الملك الناصر، خلى العرش الايوبي في اليمن لعدم وجود وريث، فألت الامور إلى أم الملك الناصر واخواته.^{١١٣}

الملك سليمان بن تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن ايوب الايوبي

بعد مقتل غازي بن جبريل سنة ٦١١ هـ / ١٢١٤ م تولت أم الناصر تدبير ملك البلاد لمدة ستة اشهر، ثم انتقلت مقاليد الحكم إلى الملك المعظم سليمان بن تقي الدين الايوبي بعد أن تزوج احدى بنات الملك المعز اسماعيل، كذلك تزوج من ام الناصر.^{١١٤}

لم تكن لسليمان تجربة في السياسة والحكم، وخلال فترة حكمه القصيرة لليمن التي لا تتجاوز سنة واحدة شهدت البلاد مرحلة من أضعف مراحل الحكم الايوبي لليمن، تمرد على سليمان مجموعة من القيادة الايوبيين في تهامة، ودخلوا في قتال مع سليمان ولكنهم تمكنوا من هزيمته ثم اتجهوا إلى المحالب وراسلوا الامام طالبين الانضمام إليه.^{١١٥}

استغل الامام عبدالله بن حمزة حالة الضعف التي تسود الصف الايوبي، فتمكن من دخول صنعاء سنة ٦١١ هـ / ١٢١٤ م ومنها اتجه إلى ذمار فدخلها وولى عليها أخاه سليمان بن حمزة.^{١١٦} وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على ضعف النفوذ الايوبي.

الملك المسعود بن الكامل (٥٩٧-٦٢٦ هـ / ١٢٠٠-١٢٢٨ م)

لما بلغ الملك الكامل ما جرى في اليمن من التدهور والانهييار، ارسل ابنه الملك المسعود من مصر إلى اليمن.^{١١٧} فقد استطاع الملك المسعود القبض على الملك المعظم سليمان وإرساله إلى مصر.^{١١٨} وما أن استقر المسعود في تعز حتى قدم عليه اغلب القادة الايوبيين من اليمن الاسفل معلنين لة الولاء والطاعة، ثم بدأ يستعيد البلاد شيئاً فشيئاً بدءاً بدمار التي انسحب منها اصحاب الامام عبدالله بن حمزة ومروراً بصنعاء التي خرج منها الامام، حيث توجه إلى بيت أنعم^{١١٩}

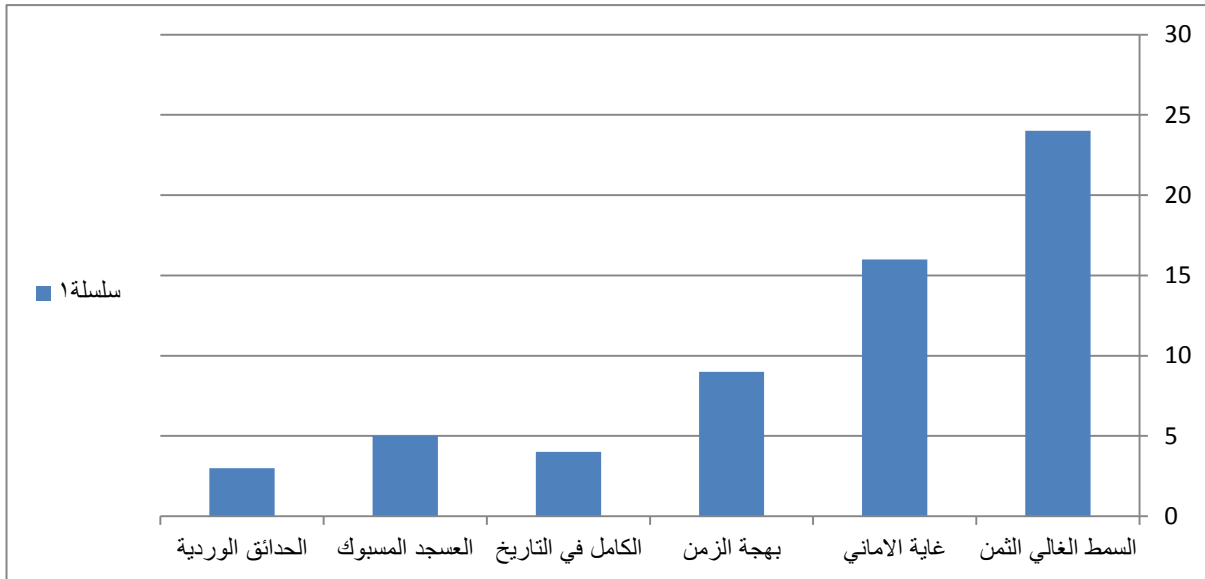
ومنه إلى حصن كوكبان.^{١٢٠} لجأ الطرفان إلى عقد الصلح والهدنة، وكان اخرها الصلح الذي تم بين الامام وatabك جمال الدين بن فليت^{١٢١}، لكن هذا الصلح لم يستمر طويلاً وعاد الصراع مرة اخرى بين الزيدية والايوبيين، بعد ان نشب قتال بين الطرفين بسبب قيام بعض اصحاب الامام بقطع الطريق المار بالقرب من جبل كزن^{١٢٢} على الايوبيين، فحاصر الايوبيون كزن مدة، وأثناء ذلك جاء الخبر إلى كزن بوفاة الامام عبدالله بن حمزة سنة ٦١٤ هـ / ١٢١٧م وهو ما يزال في صراعه مع الايوبيين، ذلك الصراع الذي حاول ابنه محمد الناصر ابن الامام أن يواصله، لكنه لم يستطع أن يفعل شيئاً إلى أن توفي سنة ٦٢٣ هـ / ١٢٢٦م.^{١٢٣} كانت وفاة الامام عبدالله بن حمزة اتاح للايوبيين فرصة السيطرة على المناطق التي كانت تسيطر عليها الزيدية.

وهكذا تمكن المسعود من قيادة الايوبيين في اليمن بكفاءة عالية، كما تمكن من بسط نفوذ الايوبيين على كامل اليمن. وبعد موت عمه الملك المعظم عيسى والي دمشق، أراد المسعود العودة إلى مصر إلا أن الاجل وافاه في الطريق سنة ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨م^{١٢٤}، وبوفاته ينتهي حكم الدولة الايوبية في اليمن.

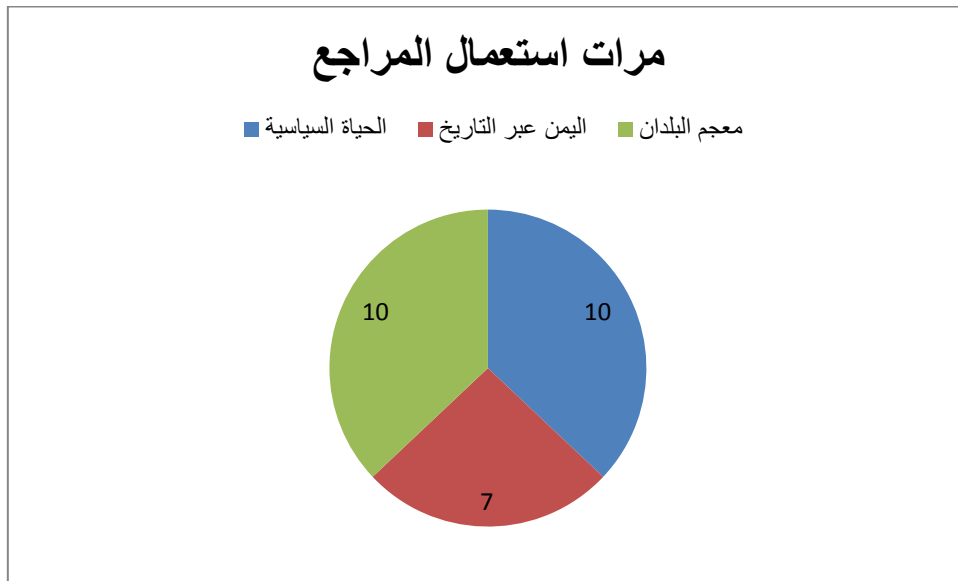
الاستنتاجات

- ١- كانت اليمن مركزاً مهماً بالنسبة للشيعنة وبالأخص للطائفة الزيدية التي جعلت صنعاء عاصمة لانطلاق دعوتها.
- ٢- حاول الزيديون أن يكون لهم سلطة دينية وسياسية في اليمن وحثوا اتباعهم ان يمتلكوا كامل اليمن، ولهذا الغرض قاموا بخوض الحروب والمعارك مع السلطات المتواجدة هناك.
- ٣- بمجيء الايوبيين لليمن بدأ الصراع المذهبي والسياسي والعسكري بينهم وبين الزيدية، حاول كلا الطرفين تقوية كيانها على حساب الاخر.
- ٤- كان نفوذ المذهب الزيدي ضعيفاً إلى حد ما قبل ظهور الامام عبدالله بن حمزة في مسرح الاحداث في اليمن، ولكن بمجيئ الامام انتقل المذهب الزيدي من مرحلة الضعف الى القوة، ولم تقتصر الزيدية على نشر دعوتها في اليمن، بل تطلع إلى مد نفوذها سياسياً وعسكرياً.
- ٥- نتيجة لسوء سياسة المعز من جانب، والصراع القائم بين الايوبيين والزيديين من جانب اخر، أدى ذلك إلى تدمير عمومي من الحالة الحاضرة سواء من ناحيتها السياسية أو من ناحيتها الدينية والاقتصادية. لذلك كان أهل اليمن دائماً يترقبون الفرص لكي يستردوا سلطتهم، وجاءت الفرصة المناسبة عندما مات الملك المسعود الايوي في طريق عودته إلى مصر في عام ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨م، وتمكن الرسوليون الاستيلاء على اليمن.

مرات استعمال المصادر



مرات استعمال المراجع



قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المخطوطات:

العلوي، علي بن محمد عبيد الله (ت ٦١٠هـ / ١٢١٣م)، سيرة الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم، مخطوطة، مكتبة جامعة الملك سعود، ١٩٥٧، تحت الرقم ٧٧٠٠ف/١٦٢٢٢.

ثانياً: المصادر:

ابن الاثير: علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)

- ١- الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، ط١(بيروت: ١٩٩٧م).
- ٢- التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية، تحقيق: عبدالقادر طليمات، دار الكتب الحديثة، (القاهرة: ١٩٦٣م).
- ابن تغري بردي: جمال الدين ابو المحاسن (ت ٨٧٤هـ / ١٤٧١م)
- ٣- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والارشاد القومي، دار الكتب، (مصر: ١٩٦٣م).
- الجندي، محمد بن يوسف (ت ٧٣٢هـ / ١٣٣٢م)
- ٤- السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق: محمد بن علي الحوالي، مكتبة الارشاد، ط٢(صنعاء: ١٩٩٥م).
- الخزرجي، علي بن الحسن بن ابي بكر (ت ٨١٢هـ / ١٤٠٩م)
- ٥- العسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك، وزارة الاعلام والثقافة، ط٢(اليمن: ١٩٨١م).
- ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م)
- ٦-، وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر (بيروت: ١٩٩٤م).
- ابن سعد، محمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ / ٨٤٥م)
- ٧- الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٩٠م).
- ابن شداد، يوسف بن رافع (ت ٦٣٢هـ / ١٢٣٤م)
- ٨- النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، تحقيق: جمال الدين الشيال، مكتبة الخانجي، ط٢(القاهرة: ١٩٩٤).
- الشهرستاني، محمد بن عبدالكريم (ت ٥٤٨هـ / ١١٥٣م)
- ٩- الملل والنحل، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، (بيروت: ١٤٠٤هـ).
- الشوكاني، محمد بن علي (ت ١٢٥٠هـ / ١٨٣٤م)
- ١٠- الفتح الرباني من فتاوى الامام الشوكاني، تحقيق: أبو مصعب محمد صبحي، مكتبة الجيل الجديد، (صنعاء: د.ت).
- عبدالرحمن بن الديبع (٨٧٦هـ / ١٤٧٢م)
- ١١- الفضل المزيدي على بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد، تحقيق: يوسف شلحد، مركز الدراسات والبحوث اليمني، (صنعاء: ١٩٨٣م).
- العرشي، حسين بن احمد (ت ١٣١٨هـ / ١٩٠٠م)
- ١٢- بلوغ المرام في شرح مسك الختام في من تولى ملك اليمن من ملك وامام، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة: د.ت).
- ابو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي (ت ٧٣٢هـ / ١٣٣١م)
- ١٣- المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، (القاهرة: د.ت).
- القيسراني، ابو الفضل محمد بن طاهر (ت ٥٠٧هـ / ١١١٣م)
- ١٤- المؤلف والمختلف المسمى (الانساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤١١هـ).
- الكتبي، محمد بن شاکر (ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٣م)
- ١٥- فوات الوفيات، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، (بيروت: ١٩٧٤).
- المحلي، حميد بن احمد (ت ٦٥٢هـ / ١٢٥٤م)
- ١٦- الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية، تحقيق: المرتضى زيد المحطوري، مكتبة مركز بدر العلمي والثقافي، (عدن: ٢٠٠٢م).

- مخرمة، الامام ابي عبدالله الطيب بن عبدالله (ت ٩٤٧هـ / ١٥٤٠م)
١٧- تاريخ ثغر عدن، اعتنى به: علي حسن، دار الجيل، ط٢ (بيروت: ١٩٨٧م).
المقريزي، احمد بن علي (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م)
١٨- السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٩٧م).
الهروي، ابو الحسن علي بن ابي بكر (ت ٦١١هـ / ١٢١٥م)
١٩- الاشارات إلى معرفة الزيارات، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة: ١٤٢٣هـ).
الهمداني
٢٠- الاكليل، تحقيق: نبيه امين فارس، دار العودة (بيروت: د.ت).
الهمداني، بدر الدين محمد بن حاتم (ت بعد ٦٩٤هـ / ١٢٩٥م)
٢١- السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك من الغز باليمن، تحقيق: ركس، (جامعة كمبردج، د.م.ت).
ابن واصل، محمد بن سالم (ت ٦٩٧هـ / ١٢٩٨م)
٢٢- مفرج الكروب في اخبار بني ايوب، تحقيق: جمال الدين الشيال، دار الكتب والوثائق القومية، (القاهرة: ١٩٥٧م).
الجندي، محمد بن يوسف (ت ٧٣٢هـ / ١٣٣٢م)
٢٣- السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق: محمد الحوالي، مكتبة الارشاد، ط٢(صنعاء: ١٩٩٥م).
يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد بن علي (ت ١١٠٠هـ / ١٦٨٩م)
٢٤- غاية الاماني في القطر اليماني، تحقيق: سعيد عبدالفتاح عاشور، دار الكتاب العربي، (القاهرة: ١٩٦٨م).
اليماني، تاج الدين عبدالباقي (ت ٧٤٣هـ / ١٣٤٣م)
٢٥- تاريخ اليمن المسمى بهجة الزمن في تاريخ اليمن، تحقيق: مصطفى حجازي، دار الكلمة، ط٢ (صنعاء: ١٩٨٥م).

ثالثاً: المراجع باللغة العربية:

ابراهيم احمد المقحفي

٢٦- معجم البلدان والقبائل اليمنية، دار الكلمة (صنعاء: ٢٠٠٢م).

احمد حسن شرف الدين

٢٧- اليمن عبر التاريخ من القرن الرابع عشر قبل الميلاد إلى القرن العشرين، مطبعة

السنة العمدية، ط٢(عابدين: ١٩٦٤م).

احمد عبدالله عارف

٢٨- مقدمة في دراسة الاتجاهات الفكرية والسياسية في اليمن فيما بين القرن الثالث

والخامس الهجري، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، (بيروت: ١٩٩١م).

حسن خضري احمد

٢٩- قيام الدولة الزيدية في اليمن، مكتبة بودلي، (القاهرة: ١٩٩٦م).

حكيم عبدالرحمن البابيري

٣٠- الدولة الايوبية وفق نظرية الدولة لابن خلدون، (اربيل: ٢٠١١م).

خواجة نصرالله الهندي المكي

- ٣١- السيوف المشرقة ومختصر الصوابع المحرقة وهو مختصر كتاب (الصوابع المحرقة لإخوان الشياطين والزندقة)، تحقيق: مجيد الخليفة، مكتبة الامام البخاري، (القاهرة: ٢٠٠٨م).
- سامي الغريزي الغراوي**
- ٣٢- الزيدية بين الامامية وأهل السنة، مؤسسة دار الكتاب الاسلامي، (القاهرة: ٢٠٠٦م).
- عبدالرحمن الشرقاوي**
- ٣٣- أئمة الفقه التسعة، دار الشروق، (القاهرة: ١٩٩١م).
- عبدالواسع بن يحيى اليماني**
- ٣٤- تاريخ اليمن المسمى فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن، المطبعة السلفية، (القاهرة: ١٣٤٦هـ).
- علي محمد زيد**
- ٣٥- تيارات معتزلة اليمن في القرن السادس الهجري، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، (صنعاء: د.ت).
- فرهاد حاجي عبوش**
- ٣٦- الكرد في مؤلفات المقرئزي التاريخية، دار سبيريز، (دهوك: ٢٠١٠م).
- كرفان ناميدي**
- ٣٧- الكرد في كتابات المؤرخ ابن الاثير الجزري، دار سبيريز (دهوك: ٢٠٠٦م).
- محمد ابو زهرة**
- ٣٨- الامام زيد حياته وعصره، دار الفكر العربي، (القاهرة: ١٩٥٩م).
- محمد بن محمد حسن الشراب**
- ٣٩- المعالم الاثيرة في السنة والسيره، دار القلم، (دمشق: ١٤١١ هـ).
- محمد زبارة**
- ٤٠- تاريخ الائمة الزيدية في اليمن حتى العصر الحديث، تقديم وعرض: محمد زينهم، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة: د.ت).
- محمد عبده السروري**
- ٤١- الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في اليمن في عهد الدويلات المستقلة، وزارة الثقافة والسياحة، (صنعاء: ٢٠٠٤م).
- رابعاً: المراجع باللغة الكردية:
- حسين شاكر شريف**
- ٤٢- كورد لة كتيبي (وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان) ي ابن خلكان، دةزطاي ضاثة وثة خشني نارين، (هتولير: ٢٠١٦ز).
- خامساً: الرسائل والاطروحات:
- عبدالفتاح رقاسم ناصر الشعبي**
- ٤٣- الحياة الاجتماعية والاقتصادية في اليمن في عصر الدولة الايوبية، أطروحة دكتوراه غير مطبوعة مقدمة إلى كلية الاداب جامعة صنعاء، (صنعاء: ٢٠٠٩م).
- محمد خلدون احمد مالكي**
- ٤٤- تعدد الخلفاء ووحدة الأمة فقهاً وتاريخاً ومستقبلاً، رسالة دكتوراه غير مطبوعة مقدمة إلى قسم الفقه الاسلامي وأصوله، جامعة دمشق، (دمشق: ٢٠١٠م).

هيمن رشيد خورشيد

٤٥- الحياة الثقافية في اليمن في عصر الدولة الايوبية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية الاداب ، جامعة صلاح الدين، (اربيل: ٢٠١٥م).

وفاء عبدالهادي الشرجبي

٤٦- الصناعات والحرف في اليمن في القرون الثلاثة الاولى من الهجرة، رسالة ماجستير غير مطبوعة مقدمة الى جامعة عدن، (عدن: ٢٠٠٧م).

٤٧-

- ^١ ابن القيسراني، محمد بن طاهر، المؤلف والمختلف المسمى (الانساب المتفكة في الخط المتماثلة في النقط)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤١١هـ)، ص ٧٥؛ الكتبي، محمد بن شاعر، فوات الوفيات، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، (بيروت: ١٩٧٤)، ج ٢، ص ٣٧.
- ^٢ ابن سعد، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٩٠م) ج ٥، ص ٢٥. لمزيد من الاطلاع على حياة زيد بن علي بن الحسين، ينظر، محمد ابو زهرة، الامام زيد حياته وعصره، دار الفكر العربي، (القاهرة: ١٩٥٩م).
- ^٣ زيد بن الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق الملقب زيد النار توفي حوالي سنة ٢٤٧هـ في آخر خلافة المتوكل وقيل قبره بولاية مرو. ينظر؛ الامام السيد محسن الامين، اعيان الشيعة، تحقيق: حسن الامين، دار التعارف (بيروت: ١٩٨٣م)، مج ٧، ص ١٢٩.
- ^٤ احمد عبدالله عارف، مقدمة في دراسة الاتجاهات الفكرية والسياسية في اليمن فيما بين القرن الثالث والخامس الهجري، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، (بيروت: ١٩٩١م)، ص ١٦٥.
- ^٥ علي بن محمد عبيد الله العلوي، سيرة الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم، مخطوطة، مكتبة جامعة الملك سعود، ١٩٥٧، تحت الرقم ٧٧٠٠ف/٢١٦٢٢، ص ٣. وهناك من يرجح مجئ الامام إلى صعدة سنة ٢٨٤هـ. ينظر، حميد بن احمد المحلي، الحدائق الورديّة في مناقب أئمة الزيدية، تحقيق: المرتضى زيد المحطوري، مكتبة مركز بدر العلمي والثقافي، (عدن: ٢٠٠٢م)، ج ٢، ص ٢٧؛ علي محمد زيد، تيارات معتزلة اليمن في القرن السادس الهجري، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، (صنعاء: د.ت)، ص ١٥.
- ^٦ المحلي، الحدائق الورديّة، ج ٢، ص ٢٥.
- ^٧ عبدالواسع بن يحيى اليماني، تاريخ اليمن المسمى فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن، المطبعة السلفية، (القاهرة: ١٣٤٦هـ)، ص ٢١؛ محمد زبارة، تاريخ الائمة الزيدية في اليمن حتى العصر الحديث، تقديم وعرض: محمد زينهم، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة: د.ت)، ص ٦٤.
- ^٨ تاج الدين عبدالباقي اليماني، تاريخ اليمن المسمى بهجة الزمن في تاريخ اليمن، تحقيق: مصطفى حجازي، دار الكلمة، ط ٢ (صنعاء: ١٩٨٥م)، ص ٤٠؛ وفاء عبدالهادي الشرجبي، الصناعات والحرف في اليمن في القرون الثلاثة الاولى من الهجرة، رسالة ماجستير غير مطبوعة مقدمة الى جامعة عدن، (عدن: ٢٠٠٧م)، ص ١٥.
- ^٩ هناك اشارة إلى أنه خاض أكثر من تسعين وقعة مع القرامطة. ينظر، زبارة، تاريخ الائمة الزيدية، ص ٦٥.
- ^{١٠} تيارات معتزلة اليمن، ص ١٥.
- ^{١١} الشوكاني، محمد بن علي، الفتح الرباني من فتاوى الامام الشوكاني، تحقيق: أبو مصعب محمد صبحي، مكتبة الجيل الجديد، (صنعاء: د.ت)، ج ١، ص ١٥.
- ^{١٢} محمد عبده السروري، الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في اليمن في عهد الدويلات المستقلة، وزارة الثقافة والسياحة، (صنعاء: ٢٠٠٤م)، ص ٦.
- ^{١٣} نجران: هي مدينة عريقة، وتقع في جنوب المملكة العربية على مسافة (٩١٠) أكيال جنوب شرقي مكة في الجهة الشرقية من السراة، وفيها آثار منها (الاخود). ينظر، محمد بن محمد حسن الشراب، المعالم الاثيرة في السنة والسيرة، دار القلم، (دمشق: ١٤١١ هـ)، ص ٢٨٦. وسميت بنجران لأن نجران بن زيد بن يشجب بن يعرب هو أول من نزلها. ينظر، الهروي، ابو الحسن علي بن ابي بكر، الاشارات إلى معرفة الزيارات، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة: ١٤٢٣ هـ)، ص ٢٤.
- ^{١٤} عبدالرحمن الشرقاوي، أئمة الفقه التسعة، دار الشروق، (القاهرة: ١٩٩١م)، ص ١٣٨؛ احمد عبدالله عارف، مقدمة في دراسة الاتجاهات الفكرية والسياسية في اليمن، ص ١٦٦.

- ^{١٥} عبدالفتاح رقاسم ناصر الشيعبي، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في اليمن في عصر الدولة الايوبية، أطروحة دكتوراه غير مطبوعة مقدمة إلى كلية الاداب جامعة صنعاء، (صنعاء: ٢٠٠٩م)، ص ٨٩.
- ^{١٦} ابن حزم الأندلسي، الفصل في الملل والأهواء والنحل، مكتبة الخانجي (القاهرة: ١٩٦٤م)، ج ٤، ص ٣٧؛ للمزيد ينظر، سامي الغريزي الغراوي، الزيدية بين الامامية وأهل السنة، مؤسسة دار الكتاب الاسلامي، (القاهرة: ٢٠٠٦م)، ص ص ٣٣٣-٣٣٣٨.
- ^{١٧} الملل والنحل، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، (بيروت: ١٤٠٤هـ)، ج ١، ص ١٥٣، وينظر أيضاً، حسن خضري احمد، قيام الدولة الزيدية في اليمن، مكتبة بودلي، (القاهرة: ١٩٩٦م)، ص ١٢٩. ويرى أبو زهرة أن النقاء زيد رضي الله عنه بواصل بن عطاء كان النقاء مذاكرة علمية، وليس النقاء تلميذ يتلقى عن استاذ. ينظر، الامام زيد حياته وعصره ص ٣٩.
- ^{١٨} خواجه نصرالله الهندي المكي، السيوف المشرفة ومختصر الصوابع المحرقة وهو مختصر كتاب (الصوابع المحرقة لإخوان الشياطين والزندقة)، تحقيق: مجيد الخليفة، مكتبة الامام البخاري، (القاهرة: ٢٠٠٨م)، ص ٢٨٥؛ محمد خلدون احمد مالكي، تعدد الخلفاء ووحدة الأمة فقهاً وتاريخاً ومستقبلاً، رسالة دكتوراه غير مطبوعة مقدمة إلى قسم الفقه الاسلامي وأصوله، جامعة دمشق، (دمشق: ٢٠١٠م)، ص ١٣٥.
- ^{١٩} ينظر، الشهرستاني، الملل والنحل، ج ١، ص ص ١٥٢-١٥٣؛ محمد خلدون، تعدد الخلفاء ووحدة الامة، ص ص ٦٦-٦٩.
- ^{٢٠} اليماني، بهجة الزمن في تاريخ اليمن، ص ص ٢٢-٢٣.
- ^{٢١} ابو الفداء، المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، (القاهرة: د.ت)، ج ٢، ص ٢٤.
- ^{٢٢} تهامة: بكسر الاول وتطلق على الارض المنكفئة الى البحر الاحمر من الشرق من العقبة في الاردن إلى (الملخا) في اليمن، وفي اليمن تسمى تهامة اليمن، وفي الحجاز تهامة الحجاز. محمد بن محمد حسن الشراب، المعالم الاثيرة في السنة والسيرة، دار القلم، (دمشق: ١٤١١هـ)، ص ٧٣.
- ^{٢٣} عبدالرحمن بن الديبع، الفضل المزيد على بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد، تحقيق: يوسف شلحد، مركز الدراسات والبحوث اليمني، (صنعاء: ١٩٨٣م)، ص ١٥.
- ^{٢٤} اليماني، بهجة الزمن في تاريخ اليمن، ص ٣٠؛ الشرجي، الصناعات والحرف في اليمن، ص ١٤.
- ^{٢٥} احمد حسن شرف الدين، اليمن عبر التاريخ من القرن الرابع عشر قبل الميلاد إلى القرن العشرين، مطبعة السنة المحمدية، ط ٢ (عابدين: ١٩٦٤م)، ص ١٨٤؛ هيمن رشيد خورشيد، الحياة الثقافية في اليمن في عصر الدولة الايوبية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية الاداب، جامعة صلاح الدين، (اربيل: ٢٠١٥م)، ص ٨.
- ^{٢٦} السرجي، الصناعات والحرف في اليمن، ص ١٤.
- ^{٢٧} الهمداني، الاكليل، تحقيق: نبيه امين فارس، دار العودة (بيروت: د.ت)، ج ٨، ص ٨٥؛ احمد حسن شرف الدين، اليمن عبر التاريخ، ص ١٨٦.
- ^{٢٨} بهجة الزمن، ص ٤٢.
- ^{٢٩} للمزيد ينظر، اليمن عبر التاريخ، ص ١٨٧.
- ^{٣٠} الايوبيون في اليمن، ص ٣٣؛ الحياة الثقافية في اليمن، ص ١١.
- ^{٣١} يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد بن علي، غاية الاماني في القطر اليماني، تحقيق: سعيد عبدالفتاح عاشور، دار الكتاب العربي، (القاهرة: ١٩٦٨م)، ق ١، ص ٢٩٤-٢٩٧.
- ^{٣٢} الهمداني، السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك من الغز باليمن، تحقيق: ركس سمث، جامعة كمبردج، (د.م.ت)، ص ١٠٨.
- ^{٣٣} حسين بن احمد العرشي، بلوغ المرام في شرح مسك الختام في من تولى ملك اليمن من ملك وامام، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة: د.ت)، ص ١٧.
- ^{٣٤} الخزرجي، علي بن الحسن، العسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك، وزارة الاعلام والثقافة، ط ٢ (اليمن: ١٩٨١م) ص ١٢٩.
- ^{٣٥} اليمن عبر التاريخ، ص ٢١٥.
- ^{٣٦} ابن شداد، النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، تحقيق: جمال الدين الشيبان، مكتبة الخانجي، ط ٢ (القاهرة: ١٩٩٤م)، ص ٨٧.
- ^{٣٧} ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والارشاد القومي، دار الكتب، (مصر: ١٩٦٣م)، ج ٦، ص ٨٧؛ الايوبيون في اليمن، ص ٤٨.

- ٣٨ بهجة الزمن، ص ٧٧.
- ٣٩ الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، ط١(بيروت: ١٩٩٧م)، ج٩، ص ٣٨٨؛ الجندي، السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق: محمد بن علي الحوالي، مكتبة الارشاد، ط٢(صنعاء: ١٩٩٥م)، ج٢، ص ٥٢٦.
- ٤٠ حسين شاكر شريف، كورد لة كئيبى (وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان) ي ابن خلكان، دقزطاي ضات وثقشني نارين، (هتولير: ٢٠١٦ز)، لا ١١٢.
- ٤١ هيمن رشيد خورشيد، الحياة الثقافية في اليمن، ص ١٦.
- ٤٢ اليمن عبر التاريخ، ص ٢١٧.
- ٤٣ السوروي، الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في اليمن، ص ٢٦١.
- ٤٤ نفس المرجع، ص ٢٦٠-٢٦١.
- ٤٥ الهمداني، السمط الغالي الثمن، ص ١٦؛ يحيى بن الحسين، غاية الأمانى، ص ٣٢٢.
- ٤٦ الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في اليمن، ص ٢٦١.
- ٤٧ ابن الاثير، الكامل، ج ١٠، ص ٥٢.
- ٤٨ للمزيد ينظر، الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في اليمن، ص ٢٦٢ وما بعده.
- ٤٩ المقرئزي، احمد بن علي، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٩٧م)، ج ١، ص ١٤٩. بينما اتفقت اراء أغلب الجغرافيين والمؤرخين على أن دوين في ارمينيا بالقرب من حدودها الموازي لاذربيجان. ينظر؛ كرفان ناميدي، الكرد في كتابات المؤرخ ابن الاثير الجزري، دار سبيريذ (دهوك: ٢٠٠٦م)، ص ص ١٩٧-٢٠٠؛ فرهاد حاجي عبوش، الكرد في مؤلفات المقرئزي التاريخية، دار سبيريذ، (دهوك: ٢٠١٠م)، ص ٢٦٩.
- ٥٠ المقرئزي، السلوك، ج ١، ص ١٤٩.
- ٥١ ابن الاثير، التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية، تحقيق: عبدالقادر طليمان، دار الكتب الحديثة، (القاهرة: ١٩٦٣م)، ص ١١٩.
- ٥٢ للمزيد ينظر؛ حكيم عبدالرحمن البابي، الدولة الايوبية وفق نظرية الدولة لابن خلدون، (اريل: ٢٠١١)، ص ٨٣.
- ٥٣ مخرمة، الامام ابي عبدالله الطيب بن عبدالله، تاريخ ثغر عدن، اعتنى به: علي حسن، دار الجيل، ط ٢ (بيروت: ١٩٨٧م)، ص ٦٩.
- ٥٤ يحيى بن الحسين، غاية الاماني، ج ١، ص ٣٢١ ز
- ٥٥ الهمداني، السمط الغالي الثمن، ص ص ١٦-١٧؛ بهجة الزمن، ص ٧٦.
- ٥٦ تاج الدين اليماني، بهجة الزمن، ص ٧٧.
- ٥٧ براش: جبل عظيم متصل من جهة الشرق بجبل نقم المطل على مدينة صنعاء. ابراهيم احمد المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، دار الكلمة (صنعاء: ٢٠٠٢م)، ج ١، ص ١٤٩.
- ٥٨ غاية الاماني، ج ١، ص ص ٣٢٣-٣٢٤؛ اليمن عبر التاريخ، ص ٢١٨.
- ٥٩ الهمداني، السمط الغالي الثمن، ص ٢٠.
- ٦٠ ينظر؛ بهجة الزمن، ص ٧٨؛ تاريخ ثغر عدن، ص ١٦٤.
- ٦١ الهمداني، السمط، ص ٢٢؛ عبدالرحمن بن علي الدبيع، الفضل المزيد على بغية المستفيد في اخبار مدينة زبيد، تحقيق: يوسف شلحد، مركز الدراسات والبحوث اليمني، (صنعاء: دبت)، ص ٨٢.
- ٦٢ اليمن عبر التاريخ، ص ٢١٩.
- ٦٣ للمزيد عن الاطلاع على نشأة الاسماعيلية، ينظر؛ احمد عبدالله عارف، مقدمة في دراسة الاتجاهات الفكرية والسياسية في اليمن.
- ٦٤ السوروي، الحياة السياسية، ص ٢٧٧.
- ٦٥ حصن شهير في جبل بعدان يعتبر من أمنع حصون اليمن. المقحفي، معجم البلدان، ج ١، ص ٤٠٠.
- ٦٦ غاية الاماني، ج ١، ص ص ٣٢٨-٣٢٩.
- ٦٧ بهجة الزمن، ص ٧٩.

- ٦٨ كوكبان: حصن ومعقل شهير يطل من الشمال الشرقي على مدينة شبام يعفر وكذا على قاع المنقب. كما يطل كوكبان من جهة الغرب الشمالي على وادي النعيم. وكان الهمداني يطلق على جبل كوكبان اسم نُخار. المقحفي، معجم البلدان، ج٢، ص١٣٥٧.
- ٦٩ بهجة الزمن، ص ٧٩.
- ٧٠ الهمداني، السمط، ص٤٣؛ غاية الاماني، ج١، ص٣٣٨.
- ٧١ ابن واصل، مفرج الكروب في اخبار بني ايوب، تحقيق: جمال الدين الشيال، دار الكتب والوثائق القومية، (القاهرة: ١٩٥٧م)، ج٢، ص٤١٦. وهناك من يعتقد أن المعز خرج عن مذهب السنة إلى التشيع فطرده. ينظر؛ الجندي، السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق: محمد الحوالي، مكتبة الارشاد، ط٢ (صنعاء: ١٩٩٥م)، ج٢، ص٥٣٤. ولكن هذا الرأي لا يوافق مع العقل السليم لأنه لا يمكن للمعز ان يكون شيعياً ويقف ضد اتباع الامام عبدالله بن حمزة وبسيء معاملتهم.
- ٧٢ يقال أنه مات مسموماً من قبل الشيخ علي بن محمد المعروف ب (ابن المعلم). ينظر؛ الخزرجي، العسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك، ص١٧٠؛ اليمن عبر التاريخ، ص٢١٩.
- ٧٣ الهمداني، السمط، ص٤٥.
- ٧٤ السروري، الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في اليمن، ص ٣٠١.
- ٧٥ الخزرجي، العسجد المسبوك، ص ١٧٤.
- ٧٦ السروري، الحياة السياسية، ص ٣٠١.
- ٧٧ الهمداني، السمط، ص٤٤؛ غاية الاماني، ج١، ص٣٤١.
- ٧٨ حرض: بفتحيتين وهو بلد في اوائل اليمن من جهة مكة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر (بيروت: ١٩٩٥م)، ج٢، ص٢٤٣.
- ٧٩ ينظر؛ الهمداني، السمط، ص٤٣.
- ٨٠ غاية الاماني، ج١، ص٣٤١؛ بهجة الزمن، ص٨٠.
- ٨١ الهمداني، السمط، ص٤٦.
- ٨٢ الهمداني، السمط، ص٤٧.
- ٨٣ غاية الاماني، ج١، ص٣٤٦.
- ٨٤ السروري، الحياة السياسية، ص ٣١٣.
- ٨٥ ذلك: جزيرة في البحر الاحمر ما بين اليمن والحبشة، وهي شديدة الحرارة. المقحفي، معجم البلدان، ج١، ص٦٢٧.
- ٨٦ غاية الاماني، ج١، ص٣٤٦.
- ٨٧ الهمداني، السمط الغالي الثمن، ص ٥٩.
- ٨٨ الحدائق الوردية، ج٢، ص ٢٩٧.
- ٨٩ غاية الاماني، ج١، ص ٣٤٨.
- ٩٠ نقيل صيد: هو ما يعرف اليوم بنقيل سمارة ما بين إب ويريم. المقحفي، معجم البلدان، ج٢، ص ١٧٦١.
- ٩١ الهمداني، السمط الغالي الثمن، ص ٦٦.
- ٩٢ الهمداني، السمط الغالي الثمن، ص ٦٧.
- ٩٣ نمرمر: جبل مشهور تقع في شمال صنعاء بمسافة نحو ٣٥ كيلاً. المقحفي، ج١، ص ٦٥١.
- ٩٤ السمط الغالي الثمن، ص٧١؛ الحياة السياحية في اليمن، ص ٣١٦.
- ٩٥ السمط الغالي الثمن. ص ٧١.
- ٩٦ غاية الاماني، ج١، ص ص٣٥٥-٣٥٦.
- ٩٧ ينظر؛ السمط الغالي الثمن، ص ص٨١-٨٢.
- ٩٨ بهجة الزمن، ص ١٣٥.
- ٩٩ الجنات: مدينة اثرية هامة، تقع بالشمال الشرقي من مدينة عمران بمسافة ثلاث كيلو مترات. المقحفي، معجم البلدان، ج١، ص ٣٥٥.
- ١٠٠ السمط الغالي الثمن، ص ٨٧.
- ١٠١ السمط الغالي الثمن، ص ص١٤٣-١٤٧.
- ١٠٢ الخزرجي، العسجد المسبوك، ص ١٧٧.



- ١٠٣ السمط الغالي الثمن، ص ٩٧.
- ١٠٤ السمط الغالي الثمن، ص ١٠٨.
- ١٠٥ غاية الاماني، ج ١، ص ٣٨٩.
- ١٠٦ غاية الاماني، ج ١، ص ٣٨٨-٣٨٩.
- ١٠٧ السمدان: قلعة حصينة في بني شيبية من مديرية الشمايتين واعمال تعز. المقحفي، معجم البلدان، ج ١، ص ٨٨١.
- ١٠٨ صور: قرية في جبل نرى احد جبلي شهارة الواقع شرقي مديرية صوير من بلاد حجة. المقحفي، معجم البلدان، ج ١، ص ٩٢٤.
- ١٠٩ غاية الاماني، ج ١، ص ٣٩٧.
- ١١٠ السمط الغالي الثمن، ص ١٥٢.
- ١١١ الجراف: قرية ملاصقة لصنعاء من ناحية الشمال. المقحفي، معجم البلدان، ج ١، ص ٣٠٨.
- ١١٢ غاية الاماني، ج ١، ص ٣٩٨.
- ١١٣ غاية الاماني، ج ١، ص ٣٩٩.
- ١١٤ غاية الاماني، ج ١، ص ٤٠٢.
- ١١٥ الهمداني، السمط الغالي الثمن، ص ١٦٣.
- ١١٦ الخزرجي، العسجد المسبوك، ص ١٨٠.
- ١١٧ العسجد المسبوك، ص ١٨٠.
- ١١٨ ابن واصل، مفرج الكروب في اخبار بني ايوب، ج ٤، ص ١٢١.
- ١١٩ بيت انعم: من قرى اليمانية العليا في خولان العالية، شرقي صنعاء. المقحفي، معجم البلدان، ج ١، ص ١٠٩.
- ١٢٠ السمط الغالي الثمن، ص ١٦٥.
- ١٢١ السمط الغالي الثمن، ص ١٦٩-١٧٠.
- ١٢٢ كنعن: جبل مشهور في بلاد سحان، على مسافة ٣٥ كيلاً من صنعاء جنوباً بشرق. المقحفي، معجم البلدان، ج ٢، ص ١٣٥٤.
- ١٢٣ غاية الاماني، ج ١، ص ٤١٦.
- ١٢٤ ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم، وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر (بيروت: ١٩٩٤م)، ج ٥، ص ٨٣.